



اثر عرض النقد في النمو الاقتصادي

دراسة حالة العراق (2008 - 2020)

د. فيصل زيدان سهر د. سالم سوادى حمود

جامعة الامام الصادق / كلية العلوم الادارية والمالية

المستخلص : هدف البحث الى توضيح طبيعة العلاقة بين عرض النقد الضيق والنمو الاقتصادي في العراق خلال المدة الزمنية من عام 2008 ولغاية عام 2020، واستند على فرضية مفادها انه توجد علاقة بين عرض النقد الضيق والنمو الاقتصادي في العراق، والتي تم نفيها وباستخدام الوسائل الكمية، اما اهم استنتاج توصل له البحث هو ان عدم ظهور علاقة بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يشير الى عدم توحيد اهداف السياسة الاقتصادية العامة للدولة وجعلها هدف لاجهزة الدولة الاقتصادية، وقوبل هذا الاستنتاج بتوصية حول توحيد الاهداف الاقتصادية للدولة وتعميمها على كل اجهزتها لتكون اهداف عامة لهذه الاجهزة، فضلا عن متابعة مساهمة الاجهزة الاقتصادية في تحقق هذه الاهداف.

الكلمات المفتاحية : الناتج المحلي الاجمالي، القطاعات الاقتصادية، السياسة النقدية، البنك المركزي، عرض النقد الضيق.

Abstract:

The research aimed to clarify the nature of the relationship between the (M1) and economic growth in Iraq during the time period from 2008 to 2020, It was based on the hypothesis that there is a relationship between the (M1) and economic growth in Iraq, which have been denied using quantitative means, The most important conclusion reached by the research is that the absence of a relationship between the (M1) and the per capita share of the gross domestic product indicates the failure to unify the objectives of the state's general economic policy and make it a target for the state's economic apparatus, This conclusion was met with a recommendation about unifying the economic goals of the state and circulating them to all its



organs to be general goals for these agencies, as well as following up on the contribution of the economic bodies to achieving these goals.

Keyword: Gross domestic product, economic sectors, monetary policy, the central bank, M1.

المقدمة :

تسهم القطاعات الاقتصادية المختلفة في زيادة الناتج المحلي لاجمالي، ولأجل زيادة حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من الضروري ان تكون الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي اكبر من الزيادة في عدد السكان.

وفي بعض الاحيان قد يتحقق هذا الفرض ويكون السبب فيه هو زيادة احد القطاعات الاقتصادية وليس جميع القطاعات، وهذا ما يمكن ان نطلق عليه بالتشوه الهيكلي اي ان قطاع واحد ولاسباب خاصة ازدادت انتاجيته وبقيت القطاعات الاخرى على حالها او ان الزيادة فيها تكون طفيفة وفي بعض الاحيان تنخفض انتاجيتها بسبب التوجه نحو القطاع النامي وترك القطاعات الاخرى.

في حين من الواجب على الدول في مثل هذه الحالة ان تستخدم النمو في احد قطاعاتها لزيادة النمو في باقي القطاعات لتحقيق التنمية الشاملة وبالنتيجة تحقق النمو الاقتصادي.

ان هذه الزيادة في انتاجية القطاعات الاقتصادية تحتاج بالضرورة الى تمويل، وان هذه التمويل يوفر من قبل الجهاز المصرفي الذي يعبئة المدخرات ويوجهها نحو التنمية من خلال منح القروض للقطاعات الاقتصادية.

ويمكن قياس قدرة القطاع المصرفي على تمويل التنمية الاقتصادية من خلال عرض النقد الذي يتحكم به البنك المركزي وحسب الضرورة الاقتصادية، بمعنى ان عرض النقد يمكن ان يعكس توجه البنك المركزي نحو دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة.

مشكلة البحث :

ان الوصول الى مستويات مرتفعة من النمو الاقتصادي يعد احد الاهداف لاي دولة، فهي لذلك تسعى جاهدة ومن خلال استخدام ادواتها واجهزتها الاقتصادية لتحقيق هذا الهدف، ومن هذه الاجهزة البنك المركزي ومن الادوات او الاساليب هي السياسة النقدية (عرض النقد) وبما ان العراق لم يحقق المستويات المرغوبة من النمو الاقتصادي خلال المدة (2008 – 2020) لذلك فان مشكلة البحث يمكن ان تصاغ بالتساؤل الاتي :

هل ساهم عرض النقد الضيق في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود في العراق ؟

اهمية البحث :

تتضح اهمية البحث من خلال مناقشته لاحد اهم المتغيرات الاقتصادية الا وهو النمو الاقتصادي، وربطه باحد الوسائل التي من المفترض ان تكون فاعلة في التأثير بالنمو الاقتصادي، فضلا عن ان



البحث ومن خلال عملية ربط النمو الاقتصادي بعرض النقد الضيق فقد اسهم في بيان فاعلية احد اجهزة الدولة الاقتصادية وايضاح مدى ترابط اهداف السياسة الاقتصادية العامة للدولة.

اهداف البحث :-

- 1 . الحصول على بيانات واقعية وموثوقة صالحة للتحليل والتوصل الى نتائج من واقع عمل الاجهزة الاقتصادية للدولة العراقية.
- 2 . التعرف على الاتجاه العام للنمو الاقتصادي في العراق.
- 3 . توضيح طبيعة العلاقة بين عرض النقد الضيق والنمو الاقتصادي في العراق استناداً على التفاصيل العلمي والنظرية الاقتصادية.
- 4 . قياس العلاقة بين عرض النقد الضيق والنمو الاقتصادي في العراق اعتماداً على النماذج الاقتصادية.

فرضية البحث :

توجد علاقة بين عرض النقد الضيق والنمو الاقتصادي في العراق

الدراسات السابقة :

سعت دراسة (العامري، 2003) إلى قياس اثر الائتمان المصرفي الممنوح من المصارف التجارية اليمينية على النمو الاقتصادي (ممثلاً بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي) على مستوى الاقتصاد ككل وعلى مستوى القطاعات الاقتصادية (الزراعة ، الصناعة ... الخ) خلال الفترة 1999-2001 واستخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي الوصفي لبيانات الائتمان المصرفي وإجراء المقارنة بين نسبة الائتمان الممنوح لكل قطاع ونسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وأسفرت النتائج للقياس عن وجود اثر إيجابي محدود للائتمان المصرفي على النمو الاقتصادي على المستوى الكلي وعلى مستوى القطاعات، وستقصت دراسة (ملاوي والمجالي، 2008) اثر الائتمان المصرفي على النشاط الاقتصادي الاردني خلال المدة 1970 ولغاية 2003 وتوصلت عن طريق استخدام اسلوب القياس الاقتصادي الى اثبات الاثر الايجابي للائتمان المصرفي على معظم التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الاجمالي في الاردن، اما دراسة (شهاب، 2013) والتي حاولت اختبار العلاقة بين عرض النقد الضيق والناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة والاسعار الجارية في العراق وللمدة من 1987 ولغاية 2010، فقد توصلت وباستخدام الوسائل الكمية الى ان عرض النقد الضيق يؤثر بشكل كبير على الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية اذ بلغ معامل الانحدار لهذه العلاقة 0.88 اما عرض النقد الضيق فيؤثر ونسبة 0.6 في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة، في حين سعى (Chaitip et al 2015) بدراساتهم لقياس تاثير عرض النقد الضيق على الناتج المحلي الاجمالي



لدول اسويوية هي (تاييلند، اندونوسيا، سنغافورة، ماليزيا، الفلبين، فيتنام، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا) للمدة 1995-2013 وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة على المدى الطويل بين عرض النقد الضيق والناتج المحلي الاجمالي واثبتت هذه العلاقة باستخدام اساليب القياس الاقتصادي، وتوصلت دراسة (Nizhegorodtsev & Goridko 2015) الى ان هناك تأثير على المدى الطويل لعرض النقد الواسع في النمو الاقتصادي لبلدان عدة (المانيا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، لاتفيا، هنكاري، روسيا والصين) واكتشفت ان هناك عتبة عندها يكون عرض النقد ذو تأثير ايجابي على التضخم وبالتالي سلبي على النمو الاقتصادي واوصت بتحديد بعض أسباب نقص الحجم النقدي واستنتاجات السياسة النقدية التي تهدف إلى التغلب على الأزمة والانتقال إلى النمو الاقتصادي المستدام، اما دراسة (الحمادي واخرون، 2018) فقد قامت بقياس اثر عرض النقد الواسع في الناتج المحلي الاجمالي وتوصلت الى ان معامل التحديد بينهما بلغ 0.93 وقد جرت الدراسة على الاقتصاد العراقي وللمدة من 2005 ولغاية 2015 وباستخدام اساليب القياس الاقتصادي، وحاولت دراسة (Omoder 2019) التحقق من تأثير عرض النقد الواسع في تعزيز النمو الاقتصادي للمدة 2009-2018 في نيجيريا وغانا وتوصلت الدراسة وباستخدام الوسائل الكمية الى ان تأثير عرض النقد الواسع في نيجيريا كان سلبي وضعيف على النمو الاقتصادي اما في غانا فقد كان تأثير عرض النقد الواسع على النمو الاقتصادي كبير ويجابي واوصت الدراسة بأنه على السلطات النقدية في البلدين أن تتوصل إلى استراتيجيات السياسة النقدية التي من شأنها أن تساعد في دفع الاقتصاد بشكل أفضل، اما دراسة (Kausar et al 2020) فقد قامت بقياس اثر عرض النقد الضيق على مكونات الناتج المحلي الاجمالي وتوصلت وعن طريق استخدام اساليب القياس الاقتصادي الى اثبات الاثر لعرض النقد الضيق في بعض مكونات الناتج المحلي الاجمالي في باكستان للمدة من 1972 ولغاية 2018، وتوصلت الدراسة إلى أن صانعي السياسة يجب أن يأخذوا في الاعتبار أدوات السياسة النقدية المختلفة للتحكم في فائض المعروض النقدي والحصول على الاستقرار الاقتصادي.

وكذلك دراسة (احمد ومحفوظ، 2019) والتي باستخدام اساليب القياس الاقتصادي حاولت اثبات العلاقة بين عرض النقد الواسع وسعر الصرف والناتج المحلي الاجمالي لسلسلة زمنية ابتداء من العام 1990 ولغاية العام 2017 وتوصلت الى ان عرض النقد الواسع وسعر صرف الدينار الليبي يؤثران في الناتج المحلي الاجمالي وبصورة طردية، اما عرض النقد الواسع فبينه وبين سعر صرف الدينار الليبي علاقة طردية الاتجاه، وهذا ما اثبتت عكسة دراسة (عبدة، 2021) من ان عرض النقد الضيق وسعر صرف الجنية المصري تربطهما علاقة عكسية في حين تربط كل متغير من هذه المتغيرات علاقة طردية مع الناتج المحلي الاجمالي وقد اجريت هذه الدراسة على سلسلة زمنية من العام 1989 ولغاية العام 2019.



ويمكن ملاحظة ان اغلب الدراسات السابقة قد استخدمت الناتج المحلي الاجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي في حين ان الدراسة الحالية اعتبرت سلسلة زمنية لحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي هو المؤشر الادق للتعبير عن النمو الاقتصادي، على اعتبار ان تطور الناتج المحلي الاجمالي وبنفس نسبة الزيادة السكانية لا يمكن اعتباره نمواً، فضلاً عن ان الدراسة الحالية غطت فجوة زمنية جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة.

علاقة عرض النقد بالنمو الاقتصادي :

ان اي تأثير يحصل نتيجة لتغيير في عرض النقود سوف يؤثر في الناتج المحلي الاجمالي (احميد و محفوظ، 2019: 376) فعند اعتماد السلطات النقدية سياسة نقدية توسعية، فانها سوف تقوم بزيادة عرض النقود وهذه الزيادة في عرض النقود ستؤدي الى ارتفاع المستوى العام للأسعار، وتندفع كذلك نحو انخفاض معدل الفائدة، وهذا الانخفاض بدوره سيفضي الى توسع حجم الاستثمارات (نتيجة للعلاقة السالبة بين الاستثمارات ومعدل الفائدة والذي ينجم عنه زيادة الدخل، وهذه الزيادة في الدخل سوف يتولد عنها زيادة في الطلب الكلي، بمعنى انها تؤدي الى زيادة بعض او كل مكوناته، ان هذه الزيادة في الدخل وبالتالي الطلب ستعمل على زيادة الناتج المحلي الاجمالي وبعبارة اخرى في حال اتباع السلطات النقدية لسياسة انكماشية فانها تقوم بتقليص عرض النقود وهذا سيؤدي الى انخفاض المستوى العام للأسعار وارتفاع اسعار الفائدة والذي يدفع نحو تقليل الاستثمارات، وانخفاضها سوف يسبب انخفاض في الطلب الكلي والذي يؤدي الى انخفاض في الدخل وبالتالي انخفاض في الناتج المحلي الاجمالي (السيد علي، 1986: 99).

وبصفة عامة فان العرض النقدي من الممكن ان يؤثر في النمو الاقتصادي من خلال التغيير في معدل الفائدة وسعر الصرف، فالزيادة في العرض النقدي تؤدي الى تخفيض سعر الفائدة وفقاً لآثر السيولة وهذا يؤدي الى زيادة الاستثمار ومن ثم زيادة النمو الاقتصادي، ومن ناحية اخرى فان زيادة العرض النقدي تؤدي الى ارتفاع سعر الصرف الاسمي والحقيقي بافتراض ثبات الاسعار النسبية ومن ثم زيادة الصادرات وانخفاض الواردات والذي يؤدي الى زيادة الناتج الكلي، ويعتمد تأثير السياسة النقدية على النشاط الاقتصادي على مدى تأثيرها على كل من معدل الفائدة وسعر الصرف من ناحية وعلى مدى تأثير التغييرات في معدل الفائدة وسعر الصرف على مكونات الطلب الكلي من ناحية اخرى (عبد، 2021: 130).

منهج البحث :

لقد استخدم البحث المنهج التجريبي وذلك عن طريق بناء نموذج قياسي اعتمداً على التاصيل العلمي والمنطق الاقتصادي، ومن ثم محاولة اختبار هذا النموذج وباستخدام بيانات السلسلة الزمنية



المتاحة، ولقد تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لايجاد قيم معلومات الانموذج واختبار معنويتها.

الانموذج القياسي :

اعتمادا على التاصيل العلمي والدراسات السابقة التي تاولت متغيرات البحث الحالي فان العلاقة بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من المفترض ان تكون علاقة موجبة اي كلما ازداد عرض النقد الضيق ازدادت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وكما موضح في المعادلة الاتية :

$$Y = a + b X$$

إذ ان :

Y = حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

a = الحد الثابت

b = معامل بيتا (حجم الاثر)

X = عرض النقد الضيق

بيانات البحث :

لقد تم جمع بيانات الدراسة من جهة موثوقة وهي التقارير الاقتصادية المنشورة للبنك المركزي العراق، اما اختيار السلسلة الزمنية فقد اجبرت الدراسة على البدء من العام 2008 كون البيانات قبل هذا التاريخ لم تكن منشورة في التقارير الاقتصادية للبنك المركزي العراقي.

جدول (1) بيانات البحث		
السنة	عرض النقد الضيق*	حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي**
2008	28190	4162.9
2009	37300	3764.8
2010	51620	4466
2011	62600	6359.6
2012	63700	7167.2
2013	73800	6356
2014	72692	6102
2015	65435	4333
2016	70733	4666



4583	71200	2017
5500	77800	2018
5600	86800	2019
4125	103400	2020
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير الاقتصادية للبنك المركزي العراقي (2008 - 2020). *المبلغ مليار دينار عراقي. **المبلغ الف دولار امريكي.		

قياس العلاقة بين متغيرات البحث :

بهدف اثبات فرضية البحث والتي نصت على انه "توجد علاقة بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق" فقد تم اجراء الاختبارات الموضحة في الجدول الاتي :

جدول (2) معامل الارتباط والانحدار بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق					
قيمة الثابت	معامل بيتا	T المحسوبة	R	R ²	F المحسوبة
4239	0.14	0.872	0.25	0.07	0.76
القيمة الجدولية لل(F) عند درجة حرية (1 ، 11) ومستوى الدلالة 0.05 = 4.84 القيمة الجدولية لل(t) عند درجة حرية (1 ، 11) ومستوى الدلالة 0.05 = 1.796 المصدر: الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج spss					

من قيمة F المحسوبة والبالغة 0.76 والتي هي اقل من قيمتها الجدولية والبالغة 4.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية (1 : 11) تتضح عدم معنوية معادلة الانحدار الخطي البسيط، فضلاً عن معامل بيتا هو الاخر غير معنوي بدليل ان قيمة t المحتسبة له اقل من قيمتها الجدولية، لذلك لا يمكن قبول الفرضية بمعنى لا توجد علاقة بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق.

نتائج البحث :

اولا . الاستنتاجات :-

1 . تخضع حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق لعوامل عدة، لم يكن عرض النقد الضيق احد هذه العوامل.



2 . يؤشر عدم ظهور علاقة بين عرض النقد الضيق وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى عدم توحيد اهداف السياسة الاقتصادية العامة للدولة وجعلها هدف لاجهزة الدولة الاقتصادية.

3 . الاتجاه العام لعرض النقد الضيق كان بالزيادة المستمرة على الرغم من ان المدة الزمنية للبحث رافقتها ازيمات عدة منها امنية كانشغال الدولة العراقية بمحاربة عصابات داعش، وايضا اقتصادية كهبوط اسعار النفط والذي حول الموازنة العراقية الى موازنة نقشفية، وكذلك ازمة عامة والمتمثلة بجائحة كورونا وما رافقها من تعطيل للحياة الاجتماعية والاقتصادية.

4 . يلاحظ تذبذب في حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي خلال المدة الزمنية للبحث وكان اكبر انخفاض شهدته السلسلة الزمنية في العام 2015، والذي يمكن تفسيره نظريا بتاثير الازيمات ولكن اقتصاديا لا يمكن تفسير انخفاض حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 30% ولا يمكن قبوله.

ثانيا . التوصيات :-

1 . من الضروري توحيد الاهداف الاقتصادية للدولة وتعميمها على كل اجهزتها لتكون اهداف عامة لهذه الاجهزة، فضلا عن متابعة مساهمة الاجهزة الاقتصادية في تحقق هذه الاهداف.

2 . السيطرة على عرض النقد الضيق من قبل البنك المركزي العراقي ليكون اداة لتوجيه المؤشرات الاقتصادية في الموجهة المرغوبة من قبل البنك المركزي العراقي.

3 . استقرار الزيادة في حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يجب ان يعد من اولويات الدولة ومن الامور التي لا تنهون فيها لكونه يعكس مستوى الرخاء الاقتصادي الذي يعيشه المواطنين.

المصادر :

1 . شهاب، سميرة فوزي 2013 "قياس أثر عرض النقد (M1) على الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة من 1987-2010" مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 10 العدد 30.

2 . عبدة، عيبر شعبان 2021 "العلاقة بين العرض النقدي وسعر الصرف والنمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (1989-2019)" مجلة جامعة الاسكندرية للعلوم الادارية، المجلد 58 العدد 3.

3 . احمد، محمد الصيد ومحفوظ، عبد الرحمن علي 2019 "تأثير العرض النقدي وسعر الصرف على الناتج المحلي الحقيقي دراسة تطبيقية على الاقتصاد الليبي للفترة (1990-2017) مجلة كليات التربية، العدد 14.

4 . الحمداني، احمد شهاب و الحمداني، رفاه شهاب و نايف، عبد القادر 2018 "قياس اثر التغير في عرض النقد على الناتج المحلي الاجمالي العراقي للمدة 2005-2015" مجلة المنصور، العدد 20.



- 5 . العامري، عادل فاقد 2003 "أثر الائتمان المصرفي على النمو الاقتصادي في اليمن دراسة تحليلية قياسية للفترة (1990 - 2001)" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك.
- 6 . الملاوي، احمد و المجالي، احمد 2008 "تأثير الائتمان المصرفي على النشاط الاقتصادي باستخدام الانحدار الذاتي المتجه (VAR) دراسة حالة الاردن (1970-2003)" مجلة النهضة، المجلد 9 العدد 1.
- 7 . السيد علي، عبد المنعم 1986 "اقتصاديات النقود والمصارف" مطبعة الديواني، بغداد.
- 8 . التقارير الاقتصادية للبنك المركزي العراقي (2008 – 2020)
9. Roela Kausar & Muhammad Kamran Bhatti & Shehreen Gull 2020 “An Effect of Money Supply on Economic Growth: Evidence from Pakistan” Journal of Contemporary Macroeconomic, Vol1 No1.
10. Cordelia Onyinyechi Omodero 2019 “Effect of Money Supply on Economic Growth : A Comparative Study of Nigeriaand Ghana” International Journal of Social Science Studies, Vol7 No3.
11. Prasert Chaitip & Kanchana Chokethaworn & Chukiat Chaiboonsri & Monekeo Khounkhalax 2015 “Money Supply Influencing on Economic Growth-wide Phenomena of AEC Open Region” Procedia Economics and Finance, International Conference on Applied Economics.
12. Robert Nizhegorodtsev & Nina Goridko 2015 “The Impact of Money Supply on Economic Growth: Theory, Experience, Modelling” Handbook on Economics, Finance and Management, Vol3.